

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة العربية هي اللغة الرسمية في العالم. هي إحدى اللغات المستخدمة في أنشطة الأمم المتحدة بعد إعلانها كلغة رسمية^١. اللغة العربية تكون وسيلة للتواصل رسمياً في بعض البلدان أي أن حوالي ٢٧ دولة التي يستخدم السكان فيها هذه اللغة للتواصل بينهم كممثل المملكة العربية السعودية ومصر والإمارات العربية المتحدة والدول الإسلامية الأخرى. بالإضافة إلى أن اللغة العربية هي أيضاً إحدى اللغات الأجنبية التي يجب دراستها في المدارس في بعض البلدان الأخرى.

تُستخدم اللغة العربية كثيراً في الدول الإسلامية بسبب أهميتها للمسلم. لا يمكن المسلم أن ينفصل عن اللغة العربية في حياته يومياً لأن بها يقرأ القرآن ويفهم الأحاديث ولا تصح صلواته وبعض العبادات الأخرى إلا باللغة العربية ولذلك من الذي يريد التفقه في الدين ومعرفة الدين الإسلامي عميقاً يحتاج إلى فهم هذه اللغة وهذا هو سبب اللغة العربية لها مكانة عالية للمسلم بالمقارنة مع لغات أخرى.

بخلاف استخدامها كوسيلة للتواصل، اللغة العربية يستخدمها الناس في العالم كثيراً فيما يتعلق بالعلوم والتكنولوجيا. تُستخدم هذه اللغة في مجال

^١ محمد شيرازي دمياطي إلياس، "أهمية اللغة العربية في بناء الحضارة العالمية ووضعها في المدارس الإندونيسية"، Jurnal Alfaz، ٤(١)، (٢٠١٦): ٤٣-٥٦

التعليم منذ زمان قديم. في العصور الوسطى كانت اللغة العربية هي الأداة الرئيسية للثقافة وخاصة في العلوم والرياضيات والفلسفة. وتمت ترجمة جميع الكتب العلمية تقريبًا إلى اللغة العربية. فتُعرف اللغة العربية في العالم العلمي بلغة العلم بسبب استخدامها الكثير في مجال التعليم. وأيضًا تكون اللغة العربية لغة تتم دراستها والبحث عنها كثيرا في جوانبها اللغوية وإحداها هي عناصرها اللغوية.

و من علوم اللغة العربية هي علم الدلالة. علم الدلالة هو العلم الذي يدرس فيه معانى الكلمات و الجمل. وقال مختار عمر إن علم الدلالة هو الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى، ويركز على اللغة باعتبارها ذات أهمية خاصة بالنسبة لإنسان.^٢ باختصار أن علم الدلالة هو دراسة المعنى.

وفهم المعنى الذي تحتويه التعبيرات المنطوقة أو المكتوبة هو من أغراض دراسة اللغة.^٣ إن فهم المعنى يحتاج إلى إتقان اللغة. يعتقد الكثير من الناس أن إتقان اللغة هو إتقان قواعدها وهذا غير صحيح تمامًا لأن إتقان اللغة ليس من عنصر القواعد وحده ولكن أيضًا يحتاج إلى فهم العلوم اللغوية الأخرى إحداها هي التراكيب اللغوية. فهم التراكيب اللغوية يساعدنا فهم معنى الكلمة ومنه نستطيع أن نفهم معنى الجملة كاملا. وعدم قدرتنا على تركيب الكلمات صحيحة ودقيقة يمكن يغير المعنى المقصود. لذلك فإن تعلم علم الدلالة لا

^٢ ميرزاي الحسيني سيد محمود، نظري علي، & وليي يونس، "المصاحبة اللفظية في شعر لبيد بن ربيعة العامري؛ دراسة دلالية"، ٢٠١٥: ١٤٥-١٢١

^٣ Imroatul Fatihah, "Application Of Collocation in Al-Quran", *EL-IBTIKAR: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, no. 6.1 (2017): 107-122.

يقول أهمية عن تعلم العلوم اللغوية الأخرى كالنحو والصرف والأصوات وغيرها لأن الهدف من علم الدلالة هو الوصول إلى المعنى.

تراكيب الكلمات في اللغة لها دراسة خاصة. إذا كانت هناك كلمة مرتبطة بكلمة ما فإنها لا تُبدل بمرادفها ويمكنها أن تنتج معنى يختلف عن معنى الكلمة المرتبة بكلمة أخرى. وتصبح تلك تراكيب الكلمات لها ارتباط ثابت بين الكلمة المتجاورة. وهذه الظاهرة في دراسة اللغة العربية تسمى بالمصاحبة المنتظمة.

ظاهرة المصاحبة هي ظاهرة لغوية عالمية وأصبحت موضوعاً بحثياً للغويين وخبراء القاموس ومعلمي اللغة وأيضاً أولئك الذين يشاركون في عالم الترجمة. والمصاحبة بحسب Harimurti Kridalaksana هي ارتباط ثابت بين كلمة متجاورة في جملة.^٤

المثال من ظاهرة المصاحبة المنتظمة هو كلمة "عودة" لها معنى الرجوع وارتداد.^٥ ولكن إذا ارتبطت بكلمات أخرى أنتج ارتباطها المعاني الجديدة والمختلفة. وإذا ارتبطت كلمة "عودة" بحرف جر "إلى" فسيصير معناها استثناءً كما في الجملة "لنا عودة إلى هذا الموضوع". وإذا ارتبطت بحرف جر "على" فمعناها هو طالب كما في الجملة "هذه عودة على المقترحات". وعند ارتباط بحرف جر "عن" فمعناها هو انسحاب كما في الجملة "يبدو أن القرار الجديد عودة عن الخطة الأصلية".^٦

⁴ Saifullah Kamalie, "Masalah Penerjemahan Kolokasi dalam Tafsir Di Zilal al-Qur'an", *Tsaqafah*, no. 9.1 (2013): 171-202

^٥ إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، (جدة: مكتبة كنوز المعرفة، ٢٠١١)، ط ٥، ص ٦٥٧

^٦ الطاهر ابن عبد السلام هاشم الحافظ، معجم الحافظ للمتصاحبات العربية، (بيروت:

المثال الآخر هو يرتبط فعل "طلع" بكلمة "شمس" وهو ينتج معنى ارتفاع. مثاله في الجملة "لم تطلع الشمس بعد". وعندما يرتبط فعل "طلع" بكلمة "النبات" فمعناه هونى. ومثاله في الجملة "انتظرت حتى يطلع النبات".^٧

والمثال الآخر من ظاهرة المصاحبة المنتظمة في القرآن هو كلمة "رب" التي وردت كثيرا فيه كما في الآية "رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ".^٨ والآية "وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ".^٩ وأيضا وردت في الآية الأخرى "تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَّا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ".^{١٠} من آيات القرآن المذكورة نعلم أن كلمة "رب" لها معنى الشك دائما عندما مرتبة بحرف جر "في" ولا يمكن أن ترتبط بحرف آخر ليشير إلى ذلك المعنى.

من الأمثلة السابقة نعلم أن في فهم معنى الجملة لا يتطلب إتقان القواعد وحدها ولكن لابد أيضا لمتعلمي اللغة العربية أن يقوموا بدراسة المصاحبة المنتظمة لأن معنى الكلمة يمكن أن يتغير عندما ترتبط بكلمة أخرى. أو بعبارة أخرى أن بعض الكلمات لها ارتباط بكلمة ويمكنها تنتج معنى جديداً عندما ترتبط بكلمة أخرى.

كما عرفنا أن في إندونيسيا لا تختص دراسة التراكيب أو المصاحبة المنتظمة عميقا عندما تعلم اللغة العربية في المدارس أو الجامعات. وهذا يسبب

^٧ نفس المرجع، ص ٢٢٦

^٨ سورة آل عمران، الآية ٩

^٩ سورة الحج، الآية ٧

^{١٠} سورة السجدة، الآية ٢

دراسة المصاحبة المنتظمة غير مهتمة لتعلمها وتكون مفرداتهم فيها محدودة على أن المنطق الإندونيسي يختلف عن المنطق العربي وكذلك أيضا في استخدام كلماتهما.

بسبب قلة الإهتمام بدراسة المصاحبة المنتظمة فالباحثة والطلبة في قسم تربية اللغة العربية يجدون الصعوبة في فهم المصاحبة المنتظمة عندما تعلم اللغة العربية. هم يواجهون المشكلة في الارتباط بين الكلمات صحيحة ذات الذوق العربي عندما يتكلمون ويكتبون اللغة العربية.

المثال كما في الجملة "يلبس أحمد ثياب النوم في الليل". لا حرج في هذه الجملة إذا نظرنا إلى المعنى باللغة الإندونيسية ولكنها غير ملائمة بعادة الذوق العربي. والعربون يستخدمون "قميص النوم" لدلالة على الثوب المستعمل للنوم. تُبدي هذه الظاهرة أن عدم فهم المصاحبة المنتظمة والإهتمام بها يمكن أن تكون الترجمة التي قام بها المترجم خاطئة للتشوش في معنى لغة المصدر ولذلك فهم المصاحبة المنتظمة هي مهمة عند الترجمة.

من خلال معرفة ظاهرة المصاحبة يمكننا أن نفهم إذا كانت هناك المعنى الجديد الذي ينتجه تركيب الكلمات و لا يمكن ترجمة ذلك التركيب حرفياً فلذلك يفهم القارئ نتائج الترجمة فهما.¹¹

إدراكاً لأهمية دراسة المصاحبة المنتظمة فالباحثة مهتمة بالبحث عن هذه الدراسة. ودراسة المصاحبة المنتظمة تحتاج إلى مراجع أو نصوص ثابتة لا

¹¹ Muhammad Zaky Fakhruddin, "Kolokasi kata "ضرب" dalam Al-Qur'an (Studi Teriemahan M. Quraish Shihab)" (Skripsi Strata-1), (Jakarta: UIN Syarif Hidayatullah: 2017), H.1

شك في محتواها. بهذه المناسبة اختارت الباحثة القرآن الكريم كموضوع البحث حيث كان كثير من العلماء يستشهدون منه في دراسات عناصر اللغة العربية والمشاكل المختلفة الأخرى لأن القرآن الكريم أنزل باللغة العربية وهو المعجزة الكبرى لنبي محمد صلى الله عليه وسلم التي أعطاها الله بواسطة جبريل هدى للناس. والقرآن الكريم يحتوي على القصص والأوامر والنواهي ولا ريب فيه لأن القرآن هو كلام الله بحيث يكون كل شيء فيه مؤكداً وثابتاً ولا عوجاً. قال الله تعالى في القرآن الكريم "قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ".^{١٢}

القرآن الكريم يتكون من ١١٤ سورة التي تنقسم إلى ٣٠ جزء. واختارت الباحثة الجزء الأول من القرآن الكريم في بحث المصاحبة المنتظمة بسبب كثرتها التي وردت فيه. فيكون موضوع البحث هو المصاحبة المنتظمة العربية في القرآن الكريم.

ب. تركيز البحث

انطلاقاً من خلفية البحث المكتوبة في السابق فحددت الباحثة المشكلة لهذا البحث إلى ما يلي:

١. المصاحبة المنتظمة العربية ومعانيها وأشكالها في الجزء الأول من القرآن الكريم

ج. تنظيم المشكلة

فإن صيغة المشكلة لهذا البحث هي:

^{١٢} سورة الزمر، الآية ٢٨

١. كيف تكون المصاحبة المنتظمة العربية ومعانيها وأشكالها في الجزء الأول من القرآن الكريم؟

د. هدف البحث

الهدف الذي تهدف إليه الباحثة في تأليف هذا البحث هو:

١. حصول على البيانات عن المصاحبة المنتظمة العربية في الجزء الأول من القرآن الكريم.
٢. معرفة معاني وأشكال المصاحبة المنتظمة العربية في الجزء الأول من القرآن الكريم.

هـ. أهمية البحث

يكشف هذا البحث عن معنى المصاحبة المنتظمة العربية التي وردت في القرآن الكريم و يستفيد منه الباحثة والقارئون من معلمي و متعلمي اللغة العربية:

١. يكون مرجعا لمعلمي اللغة العربية لفهم التراكيب ومعانيها التي وردت في القرآن الكريم ويساعدهم تطبيقها في التعليم.
٢. يساعد متعلمي اللغة العربية خاصة في الترجمة من الإندونيسيا إلى العربية حتى ينتجوا بها الترجمة الناجحة ذات الذوق العربي.

Memartabatkan Bangsa